الواقدي شيا انقله عنهما سوي ما ذكر ابن اسحاق من توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه
الى الحرث بن عبد كلال ذكرا مقتصرا فيه على هذا القدر مختصرا من الامتناع عما عسى اضافته
الى ذلك من الوصف وتقدم لابن اسحق في كتابه وذكره ايضا الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدم عليه كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك ورسولهم اليه باسلامهم الحرث بن عبد
كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان وبعث اليه زرعه
ذي يزن مالك بن مرة الرهاوي باسلامهم ومفارقتهم الشرك واهله وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك يقول اني بشرت بالكنزين فارس والروم وامددت
بالملوك ملوك حمير ياكلون فيء الله ويجاهدون في سبيل الله فلما قدم عليه مالك بن مرة
باسلامهم كتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الى الحرث بن كلال والى
نعيم بن كلال والى النعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد ذلكم فاني احمد اليكم الله
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه قد وقع بنا رسولكم منقلبنا من ارض الروم فلقينا بالمدينة
فبلغ ما ارسلتم به وخبر ما قبلكم وانبانا باسلامكم وقتلكم المشركين وان الله قد هداكم
بهداه ان اصلحتم واطعتم الله ورسوله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واعطيتم من المغانم
خمس الله وسهم النبي وصفيه وما كتب على المومنين من الصدقة وبين لهم صدقة الزرع
والابل والبقر والغنم قال فمن زاد خيرا فهو خير له ومن ادي ذلك واشهد على اسلامه
وظاهر المومنين على المشركين فانه من المومنين له ما لهم وعليه ما عليهم ومن كان على
يهوديته او على نصرانيته فانه لا يرد عنها وعليه الجزية على كل حالم ذكرا وانثي حرا وعبد
دينار واف من قيمة المعافر او عرضه ثيابا فمن ادي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان له ذمة الله وذمة رسوله ومن منعه فانه عدو لله ولرسوله اما بعد فان محمد النبي
ارسل الى زرعة ذي يزن ان اذا اتاكم رسلي فاوصيكم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن
زيد ومالك بن عبادة وعقبة بن نمر ومالك بن مرة واصحابهم وان اجمعوا ما عندكم من الصدقة
والجزية من مخاليفكم وابلغوها رسلي فان اميرهم معاذ بن جبل فلا ينقلبن الا راضيا اما بعد فان
محمدا يشهد ان لا اله الا الله وانه عبده ورسوله ثم ان مالك بن مرة الرهاوي قد حدثني
انك قد اسلمت من اول حمير وقتلت المشركين فابشر بخير وامرك بحمير خيرا ولا تخانوا
ولا تخاذلوا فان رسول الله هو مولى غنيكم وفقيركم وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل
بيته انما هي زكوة يزكى بها على فقراء المسلمين وابن السبيل وان مالكا قد بلغ الخبر وحفظ
الغيب وامركم به خيرا واني قد ارسلت اليكم من صالحي اهلي واولي دينهم واولي علمهم وامركم
بهم خيرا فانه منظور اليهم والسلام عليكم ورحمة الله فهذا ما ذكر ابن اسحق من ملوك حمير
وما كتبوا به وكتب اليهم وذكر الواقدي ايضا نحوه ولا ذكر للمهاجر بن امية في شي من ذلك

الا ان

الا ان ابن اسحق والواقدي ذكرا ان قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوك حمير على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مقدمه من تبوك وذلك في سنة تسع وتوجيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الملوك انما كان بعد انصرافه عن الحديبية اخر سنة ست فلعل المهاجر
والله اعلم كان توجهه حينئذ الى الحرث بن عبد كلال فصادف منه عاميد ترددا واستنظارا
ثم جلا الله عنه العمى فيما بعد واثره بهدايته فاستبان له القصد فعند ذلك ارسل
هو واصحابه باسلامهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلك يجتمع الامران ويصح الخبران
اذ لا خلاف بين اهل العلم بالاخبار والعناية بالسير ان ملوك حمير اسلموا وكتبوا باسلامهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انه لا خلاف بينهم ايضا في توجه المهاجر بن ابي امية
الى الحرث بن عبد كلال ويقول بعض من ذكر ذلك ان المهاجر لما قدم عليه قال له يا حارث
انك كنت اول من عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فخطيت عنه وانت اعظم الملوك
قدرا فاذا نظرت في غلبة الملوك فانظر في غالب الملوك واذا سرك يومك فخف غدك
وقد كان قبلك ملوك ذهبت اثارها وبقيت اخبارها عاشوا طويلا واملوا بعيدا
وتزودوا قليلا منهم من ادركه الموت ومنهم من اكلته النقم واني ادعوك الى الرب الذي
ان اردت الهدي لم يمنعك وان ارادك لم يمنعك منه احد وادعوك الى النبي الامي الذي
ليس شي احسن مما يامر به ولا اقبح مما ينهى عنه واعلم ان لك ربا يميت الحي ويحيي الميت
ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فقال الحرث قد كان النبي عرض نفسه علي
فخطيت عنه وكان ذخرا لمن صار اليه وكان امري امرا سبق فحضره اليأس وغاب عنه
الطمع ولم تكن له قرابة احتمله عليها ولا لي فيه هوي اتبعه له غير اني ارا امرا لم يوسسه
الكذب ولم يسنده الباطل له بدو سار وعاقبة نافعة وسانظر ذكر كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم الى فروة ابن عمرو الجذامي ثم النفاثي وما كان من تبرعه بالاسلام هداية من الله
عز وجل له ذكر الواقدي باسناد له ان فروة ابن عمرو هذا كان عاملا للقيصر على عمان من ارض
البلقاء وفي كتاب ابن اسحق معان وما حولها من ارض الشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كتب الى هرقل والى الحرث ابن ابي شمر ولم يكتب اليه فاسلم فروة وكتب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم باسلامه وبعث من عنده رسولا يقال له مسعود ابن سعد من قومه بكتاب
مختوم فيه بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله النبي اني مقر بالاسلام مصدق به اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه الذي بشر به عيسى ابن مريم والسلام عليك
ثم بعث مع الرسول ببغلة بيضا يقال لها فضة وحماره يعفور وفرسا يقال لها الظرب
وبعث باثواب من لين وقبا من سندس مخوص بالذهب فقدم الرسول فدفع الكتاب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتراه وامر بلالا ان ينزله ويكرمه فلما اراد الخروج كتب اليه

Copyright © King ... University